الرسالة الحادية عشرة

الدلالة الجوهرية لخدمة عزرا وقيادة نحميا– بناء الكنيسة بصفتها بيت الله وملكوت الله مُظهرين بعيشنا ومُنتجين بعملنا أورشليم الجديدة

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٢١: ٢، ٩–١١، ١٨؛ ٢٢: ١

١. **إن الدلالة الجوهرية لخدمة عزرا تتجسد في الكلمات «تطهير»، و«تعليم»، و«إعادة تشكيل»؛ والدلالة الجوهرية لقيادة نحميا تتجسد في الكلمات «فصل»، و«حماية»، و«تعبير»؛ علينا أن نتعاون مع الرب في خدمته السماوية من أجل بناء الكنيسة بصفتها بيت الله وملكوت الله مُظهرين بعيشنا ومُنتجين بعملنا أورشليم الجديدة بحسب هذه الدلالة الجوهرية– ١ مل ٨: ٤٨؛ مز ٤٨: ١–٢؛ ١ تي ٣: ١٥؛ أف ٢: ٢١–٢٢.**

٢. **أن نعيش ونخدم الله بحسب رؤية هذا العصر في خدمة هذا العصر هو أن نظهر أورشليم الجديدة بعيشنا وننتجها بعملنا: «وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شِبْهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ»– رؤ ٢١: ١٨؛ أع ٢٦: ١٩؛ ٢٢: ١٥؛ رؤ ٢١: ٢، ٩–١١:**

أ. إن المدينة كونها ذهب نقي، شبه زجاج نقي، يدل على احتياجنا إلى «تطهير» بالله في طبيعته المقدسة وإلى استنارة من خلال «التعليم» بتطبيق تعاليم الكتاب المقدس على ذهننا من أجل تجديد ذهننا وتنويره كي تجعلنا أنقياء بأفكار الله واهتماماته وطرقه– قارن مع مت ٥: ٨؛ أف ٤: ٢٣؛ يو ١٧: ١٧.

ب. إن «عمل البناء» هو عمل الله الفريد من أجل «إعادة تشكيلنا» بالله الثالوث كي يتسنى لنا أن نبنى به ونخدمه للآخرين حتى يبني نفسه في كيانهم ويجعلهم كائنات في أورشليم الجديدة– ١ كو ٣: ٩، ١٢؛ أف ٣: ١٦–١٩؛ رؤ ٣: ١٢؛ نش ٦: ٤؛ عب ١١: ١٠.

ج. تدل المدينة بسورها على أورشليم الجديدة بصفتها ملكوت الله

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

تحت رياسة الله من أجل «فصل» شعب الله ومن أجل «حماية» مصالح الله– نح ٤: ١٧؛ اف ٥: ٢٦.

د. إن سور المدينة كونه يشبُّ (أي حياة الله في غناها) وكون المدينة ذهبٌ (طبيعة الله الإلهية) يعلن لنا أن تدبير الله الأزلي هو أن يجعلنا مثله تمامًا في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في الألوهة، من أجل «تعبيره» الفريد– تك ١: ٢٦؛ يو ١٠: ١٠؛ ٢ بط ١: ٤؛ رؤ ٤: ٣؛ ٢١: ١٠–١١، ١٨.

٣. **أن نظهر بعيشنا أورشليم الجديد وننتجها بعملنا هو أن نعيش ونخدم في الدلالة الجوهرية لخدمة عزرا وقيادة نحميا:**

أ. علينا أن نبقى في عملية تَطهُرنا من كل خليط، آخذين الرب ومصالح تدبيره الأزلي كهدفنا الفريد– عز ٩: ٢؛ مت ٥: ٨؛ ١ تي ٣: ٩؛ ٢ كو ٦: ٤، ٦؛ لو ٩: ٥٤–٥٥؛ عب ٤: ١٢؛ ١ مل ٨: ٤٨:

١– يمكننا أن نكون مُطهرين بفضل عملية تنويرنا، وكشف حالتنا، وإدانتنا من جهة الله بعمل الإماتة والإنهاء الذي للصليب، ومن خلال تطهيرنا وغسلنا بالدم، وبفضل تدفق الروح إلينا وإشباعه إيانا– مز ١٣٩: ٢٣–٢٤؛ ٥١: ٧، ١٠؛ رؤ ٢٢: ١.

٢– يمكننا أن نتطهر بعملية الغسل بماء الحياة في كلمة الله النقية؛ إذ كلما أمضى المرء وقتًا أكثر في الكلمة، صار أنقى– مز ١٢: ٦؛ ١١٩: ٩، ١٤٠؛ اف ٥: ٢٦؛ إش ٥٥: ٨–١١.

٣– يكشف لنا سفر اللاويين ١٩: ١٩ أن الله يريد أن يكون كل شيء بحسب جنسه، بدون أي خليط– رؤ ١٧: ٣–٦؛ تث ٢٢: ٥، ٩–١١؛ قارن مع تك ١: ١١، ٢١، ٢٤–٢٦؛ ٢: ٧–٩:

أ– يدل تكاثر المواشي بدون خلط بينها على أنه لا يسمح للحياة أن تختلط بحياة أخرى؛ فأولئك الذين يحيون بحياة الله يجب ألّا يعيشوا بالجسد– قارن مع غل ٥: ١٦.

ب- إن زرع البذر بدون خليط يبين أن في خدمة الكلمة يجب أن يكون هناك جنس واحد فقط من البذر، تعليم واحد- التعليم الفريد لتدبير الله الأزلي- تث ٢٢: ٩؛ ١ تي ١: ٣-٤؛ ٦: ٣.

ج- أن نعمل ثوبًا بدون خليط في مادته يدل على أن سلوكنا يجب ألّا يكون مختلطًا؛ فأولئك الذين يحيون حياة العهد الجديد يجب ألّا يعيشوا بفرائض العهد القديم (غل ٢: ١٩-٢٠؛ ٥: ١-٦)، وأولئك الذين هم خاصة الرب يجب ألّا يسلكوا في رسوم الشعوب (لا ٢٠: ٢٣؛ ١٨: ٣؛ قارن مع أف ٤: ١٧؛ رو ١٢: ٢).

٤- تقول رسالة بطرس الأولى ١: ٢٢: «طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ»:

أ- أن تكون نفساً (أي ذهننا، وعاطفتنا، وإرادتنا) مطهرة يعني أنها يجب أن تُنقذ من كل ما هو ليس الله وتنْصَب على الله كمسعاها الأوحد وهدفها الفريد (١ كو ٢: ٩-١٠؛ ٢ تس ٣: ٥)؛ عندما نطيع الحق، محتوى إيماننا بالمسيح وحقيقته (٢ تي ٤: ٧؛ تي ١: ١)، فإن نفسنا بالكامل تكون منصبة على الله وبذلك تتطهر من كل ما ليس الله.

ب- بما أن تطهير نفوسنا يجعل كياننا بأكمله منصبًّا على الله كيما نحبه من كل قلبنا، ومن كل نفسنا، ومن كل فكرنا (مر ١٢: ٣٠)، فإن هذا التطهير يقود إلى محبة أخوية عديمة الرياء، وأننا نحب من القلب بشدة أولئك الذين يحبهم الله (يو ١٣: ٥، ١٤-١٧، ٣٤-٣٥؛ ٢ بط ١: ٥، ٧؛ رؤ ١٢: ٩-١١؛ ٢ تي ١: ٦-٧؛ ١ تس ٣: ١٢؛ ٤: ٩-١٠؛ عب ١٣: ١؛ ١ يو ٢: ٥-٨؛ ٣: ١١، ٢٣؛ ٤: ٧-٨، ١٦-٢١).

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

ب. علينا أن نتعلم كي نعلم الآخرين بمساعدة الحق من أجل شهادة الله، تعبيره الجماعي– ٢ تي ٢: ٢؛ ١ تي ٣: ١٥–١٦؛ ٦: ٣؛ ١ كو ١٤: ٣١:

١– إن أساسات المدينة المقدسة الاثنتي عشر، أورشليم الجديدة، تحمل أسماء رسل الحمل الاثني عشر، ما يُبين أن أورشليم الجديدة مبنية بحسب تعليم الرسل، التعليم الصحيح لتدبير الله– رؤ ٢١: ١٤؛ أع ٢: ٤٢؛ ٢ تي ١: ١٥؛ تي ١: ٩؛ ٢ تي ٢: ٢.

٢– كان عزرا ماهرًا في ناموس الله، الذي يُشبّه بتدبير الله؛ فالناموس صورة عن المسيح بصفته كلمة الله، شهادة الله، رسم الله، تعبير الله– خر ١٦: ٣٤؛ ٣٤: ٢٨؛ قارن مع رؤ ١: ٢.

٣– عندما نأتي إلى المسيح بصفته الكلمة الحية في الكلمة المكتوبة، فإنه يقدر أن يصير الكلمة العاملة فينا كي تبثه فينا لنصير شهادة يسوع– يو ١: ١؛ رؤ ١٩: ١٣؛ يو ٥: ٣٩–٤٠؛ ٦: ٦٣؛ رؤ ١: ٢، ١٠–١١.

٤– عندما نبقى في الخدمة الفريدة لتعليم تدبير الله، يصبح بمقدورنا فهم الدلالة الجوهرية لكلمة الله كيما نمتلئ بنور الحياة– نح ٨: ٨، ١٣؛ مت ٤: ١٢–١٦؛ يو ١: ٤–٥.

٥– علينا أن نتدرب على استخدام اللغة الجديدة «اللسان اليهودي»، في الثقافة الجديدة، ثقافة الله–الإنسان للإنسان الجديد– نح ١٣: ٢٣–٢٤.

ج– نحتاج أن يُعاد تشكيلنا بالنعمة، التي هي الله الثالوث المُعدّ الذي يصير حياةً وكل شيء لنا– ١ بط ٥: ١٠؛ ٢ كو ١٣: ١٤؛ عب ١٠: ٢٩:

١– إن الرسل الاثني عشر يمثلون نعمة العهد الجديد، ما يدل على أن النعمة هي المصدر، والعنصر، والوسيلة من أجل إنتاج أورشليم الجديدة– رؤ ٢١: ١٤.

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

٢- علينا أن نتشكل بنعمة فوق نعمة، ونعمل بنعمة، ونعطي النعمة، ونقدم كلمة النعمة- يو ١: ١٦؛ ١ كو ١٥: ١٠؛ ١ بط ٤: ١٠؛ أع ٢٠: ٣٢.

٣- إن أورشليم الجديد مبنية بالله المُتشكل في الإنسان ليجعل الإنسان مثله في الحياة والطبيعية، ولكن ليس في الألوهة، كي يتسنى لله والإنسان أن يصيرا كيانًا واحدًا ومسكنًا متبادلًا- رؤ ٢١: ٢-٣، ١٠-١١، ١٨-٢٢.

٤- علينا أن نعمل عملًا واحدًا فقط، الذي هو عمل أورشليم الجديدة؛ علينا أن نكون واحدًا مع الله العامل فينا باطنيًا عندما يباشر العمل ليجتاز بمختاريه عبر مراحل خلاصه العضوي- الولادة الثانية، والتقديس، والتجديد، والتحول، والمشابهة، لأجل التمجد.

٥- بهذه الطريقة نصعد مستوى بعد الآخر حتى نصل إلى الذروة، حيث نصير مثله؛ حيث ليس بعد جسدٌ ولا كيانٌ طبيعي؛ الجميع الآن في الروح، والجميع هم كائنات أورشليم الجديدة؛ هذه هي النقطة الأسمى لعمل الله، ونحن عاملون معه- يو ٥: ١٧؛ في ٢: ١٣؛ رؤ ٤: ٣؛ ٢١: ١١؛ ١ كو ٣: ٩، ١٢؛ ٢ كو ٦: ١؛ ١ تس ٣: ٢.

٦- «إن الله الثالوث المعد والمكتمل، بحسب مسرة مشيئة قصده ومن أجل نيته الأسمى في تدبيره، يبني ذاته في شعبه المختار، وشعبه المختارَ في ذاته، كيما يحصل على تشكيل في المسيح، على صورة امتزاج للألوهية بالبشرية لتكون كائنه الحي، وجسد المسيح، كتعبيره الأبدي ومنزلًا متبادلًا لله الفادي والإنسان المفدي. والاكتمال النهائي لهذه البنية العجيبة الثمينة ستكون أورشليم الجديدة إلى الأبد»- وتنس لي.

د. نحتاج بأن نكون بالكامل منفصلين لله لنكون مشبعين كليًا

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

بالله، نعيش حياة مقدسة من أجل الحياة الكنسية لتجعلنا المدينة المقدسة– رؤ ٢١: ٢؛ ٢ بط ١: ٤:

١– إن تجديد الذهن وما يرافقه من تحول يفصلنا ويخلصنا من طبيعتنا وعيشنا المشبعين بعنصر العالم– رؤ ٢١: ١٢؛ رو ٨: ٥–٦؛ ١٢: ٢، ٥–١١؛ أف ٤: ٢٣.

٢– عندما نعيش في روحنا ونأكل المسيح كالمنّ المُخفى، نقدر أن نغلب العالم لنصير بناء الله– ١ يو ٥: ٤، ١٨–١٩، ٢١؛ رؤ ٢: ١٢–١٧؛ قارن مع يو ١٤: ٣٠.

٣– علينا أن ننفصل تمامًا عن عالم أصنام بابل، الذي يتمثل في عالم الأعمال الشرير، والتجارة، المنغمس في الجشع، والمكر، ومحبة المال؛ إن حياتنا المسيحية يجب أن تكون خالية من محبة المال، وعملنا المسيحي يجب ألّا يكون وسيلة لكسب المال– زك ٥: ٥–١١؛ ١ تي ٣: ٣، ٨؛ ٦: ٥–١٠؛ أع ١١: ٢٩–٣٠؛ ٢٠: ٣٣–٣٤؛ ٢ تي ٣: ٢–٤؛ عب ١٣: ٥، ٢ كو: ٢: ١٧؛ ١٢: ١٥؛ قارن مع ٢ مل ٥: ١٥–٢٧:

أ– الشيطان هو رجل أعمال، تاجر، وفكره مبني على مبدأ التجارة الذي ينافي قصد الله في خلق الإنسان– حز ٢٨: ١٦، ١٨؛ أي ١: ٩؛ قارن مع في ٣: ٧–٨؛ تك ١: ٢٦.

ب– من بين البضائع التي تبيعها بابل، فإن البند الأول هو الذهب والأخير هو نفوس الناس؛ تشير عبارة «نفوس الناس» إلى الأشخاص الذين يبيعون أنفسهم من أجل العمل– رؤ ١٨: ١٢–١٣؛ قارن مع ٢ بط ٢: ٣، ١٥.

ج– هذا يصور ليس فقط بابل القادمة، بل وأيضًا عالم اليوم؛ فالناس يبيعون أنفسهم من أجل أشغالهم، تاركين الله ومصيرهم الأبدي بلا اهتمام– قارن مع لو ١٢: ١٣–٢١.

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

د- إن سيادة الله سوف تجعل عالم الأعمال الشرير، الذي تعلمه شعب إسرائيل من البابليين في أثناء سبيهم، يعود إلى بابل (أرض شنعار)- زك ٥: ١٠-١١؛ تك ١١: ٢، ٩.

ه. نحتاج أن نبني السور لنحمي الكنيسة بصفتها بيت الله:

١- نقدر أن نبني السور بفضل الدم الغالب، دم الحمل، الذي يرش علينا من خلال التوبة، والاعتراف بخطايانا، وطلبتنا من الله أن ينقينا- رؤ ١٢: ١١؛ مز ٥١: ١٨.

٢- علينا أن نرعى رعية الله بأن نبوق بالبوق الواحد لخدمة العهد الجديد الفريدة، مُعلنين لهم كل مشيئة الله لتتميم كلمة الله من خلال تحذير الله الذي يحمي والتعليم الصحيح، كي يتسنى لهم أن يكونوا كاملين في المسيح- ١ كو ١٤: ٨؛ أف ٤: ١١؛ أع ٢٠: ٢٦-٣٥؛ حز ٣٣: ١-١١؛ ٣٤: ٢٥؛ كو ١: ٢٤-٢٩.

٣- يجب أن نبني السور لنحمي الكنيسة من خلال خوضنا المعركة في الجسد- رو ١٦: ٢٠:

أ- إن الجسد يلبس سلاح الله الكامل ويوفر الحماية لكل عضو؛ علينا أن نطلب مشورة الجسد وغطائه للحصول على حماية الجسد وتأمينه- أف ٦: ١٠-٢٠؛ مت ١٦: ١٨؛ أع ٢١: ٤، ١١-١٢.

ب- إن الحرب الروحية هي بحسب المبدأ التالي- واحد يطرد ألفًا، ويهزم اثنان ربوة- تث ٣٢: ٣٠؛ جا ٤: ٩-١٢؛ خر ١٧: ١١-١٣.

٤- علينا أن نبني السور لنحمي مصالح غنى ألوهية الله على الأرض وإنجازات اكتماله- قارن مع ١ يو: ١٢-١٣؛ إش ٩: ٦؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧؛ ٤: ٥؛ كو ١: ١٨؛ أع ٢: ٣٦؛ ٥: ٣١؛ عب ٤: ١٤؛ ٩: ١٥؛ ٧: ٢٢؛ ٨: ٢؛ ١ يو ٢: ١؛ يو ١٥: ٢٦؛ رؤ ٨: ٣٤، ٢٦.

الرسالة الحادية عشرة (تابع)

و. علينا أن نحيا بالمسيح وأن نظهر المسيح بعيشنا، وبذلك نعظم المسيح، حتى نقدر أن نبني الكنيسة بصفتها تعبير الله– خر ٤٠: ٣٤–٣٥؛ ١ مل ٨: ١–١١؛ رو ١٣–١٤، ١٢؛ ١ كو ٣: ١٦–١٧؛ في ١: ١٩–٢١؛ رؤ ٢١: ٣، ٢٢، ١٠–١١:

١– إن سور المدينة هو من أجل تعبير الله؛ وبالتالي، فأن «نبني السور» (نح ٢: ١٧) هو أن نبني الكنيسة بصفتها تعبير الله (مت ١٦–١٨؛ اف ٢: ٢٠–٢٢؛ ٤: ١١–١٦؛ ٢ كو ٣: ٩–١٧؛ رؤ ٤: ٣؛ ٢١: ١١، ١٨–١٩).

٢– واليوم يعمل الرب في استرداده على استعادة الوضع الصحيح للمسيح في الكنيسة السوية بصفتها تعبيره– أف ٣: ١٦–٢١؛ رؤ ٤: ٣؛ ٢١: ١١، ١٨–١٩.

٣– لكي نعبر عن الله، نحتاج أن نخلص من سجيتنا الطبيعية ومن مظهر الذات بأن نعيش حياة ممتزجة بالثالوث الأقدس في حياة الامتزاج التي لكل جسد المسيح– رو ٥: ١٠؛ لا ٢: ٤–٥؛ ١ كو ١٢: ٢٤–٢٥.

٤– لكي نعبر عن الله، نحتاج أن نتقدس يوميًا ونتجدد بغسل الماء في الكلمة كي نُقدَّم للمسيح، عريسنا، عروسًا نقية، مجيدة، تُعبِّر عن الله– الآية ٢٤؛ أف ٥: ٢٦–٢٧.

© 2023 Living Stream Ministry